

شرح الواسطية للشيخ صالح السندي 64) الشرح الثاني في المسجد النبوى (

صالح السندي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين
اللهم اغفر لشیخنا وانفع به يا رب العالمين - 00:00:00

قال شیخ الاسلام رحمه الله تعالى في رسالته العقيدة الواسطية الى امثال هذه الاحادیث التي فرق فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه بما يخبر به ان الفرقة الناجية فان الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة يؤمّنون بذلك - 00:00:12
كما يؤمّنون بما اخبر الله به في كتابه من غير تحریف ولا تعطیل ومن غير تکییف ولا تمثیل بل هم الوسط بفرق الامة كما ان الامة هي الوسط في الامم - 00:00:28

ان الحمد لله نحمدہ ونستعینہ ونستغفرہ ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سیئات اعمالنا من يهدہ الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادی له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:40

واشهد ان نبینا محمدا عبدہ ورسوله صلی الله علیه وعلی الہ واصحابه وسلم تسليما کثیرا اما بعد فهذه الجملة من هذه الرسالة
الجلیلۃ بین فیها المؤلف رحمه الله وسطیة اهل السنة - 00:01:00

بین الفرق قد بین رحمه الله ان هذه الفرقة الناجية المنصورة اهل السنة والجماعۃ هم الوسط بین فرق هذه الامة كما ان هذه الامة
هي الوسط بین الملل والادیان كما قال جل وعلا - 00:01:26

وکذلك جعلناکم امة وسطا خیارا عدوا من نظر في دین الاسلام في عقیدته في عباداته وفي معاملاته وجد ان هذا الدين العظیم مبرأ
من نوازع الافراط والتفریط كذلك الشأن في اهل الاسلام الخالص - 00:01:58

الذین اعتقادوا وعملوا بلب الاسلام الصافی الذي لم يدخله کدر هم وسط بین فرق هذه الامة وهذه الجملة يتأسس فهمها على امرین
الاول ان الانفراق قد وقع في هذه الامة - 00:02:34

ولا يزال واقعا لا سيما بما يتعلق بجانب المعتقد فان الدلة قد دلت على حصول هذا الانفراق قال صلی الله علیه وسلم كما في حديث
العرباض ابن سارية رضي الله عنه - 00:03:08

فانه من يعيش منکم بعدی فسیری اختلافا کثیرا كما يدل على هذا ايضا ما جاء في حديث الانفراق المشهور وهو حديث صحيح
مردی عن جماعة من اصحاب النبي صلی الله علیه وسلم - 00:03:29

وفي بعض تلك الروایات يقول عليه الصلاة والسلام افترقت اليهود على احدى او اثننتين وسبعين فرقة وافتربت النصارى مثل ذلك
وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة اذا افتراق اصل لا شك في ذلك - 00:03:49

وهو اختلاف كثير كما اخبر النبي صلی الله علیه وسلم والواقع شاهد صادق لا يکذب الامر الثاني ان الذين فازوا بالحق والصواب
نجوا من الضلال والانحراف ومن نتيجة ذلك وعقوبته - 00:04:15

وهي النار عاقاني الله واياکم منها هي فرقة واحدة الذين ساروا على ما سار عليه النبي صلی الله علیه وسلم واصحابه وهي الجماعة
التي اجتمعت على الحق المنزل من رب العباد سبحانه وتعالى - 00:04:48

وبالحق انزلناه وبالحق نزل ومن سمات هذه الفرقة انها وسط هذه فرقة اخذة بامر الله جل وعلا في صحيح مسلم قال صلی الله علیه

وسلم لا تزال طائفة من امتي - 00:05:11

احدة بامر الله او قال كما في لفظ اخر ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم طائفة اذا هناك طوائف ولكن الذي فاز بالحق وظهر بقوه هذا الحق على جميع الناس - 00:05:31

انما هي طائفة واحدة قائمه بامر الله عز وجل. متمسكة بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم سيمها هذه الطائفة احدى علاماتها انها متوسطة بين طرفي الافراط والتفريط بين جانبي - 00:06:00

الغلو والجفاء بالتالي كانوا مع الحق المغض لم يجذبهم شيء من نوازع التطرف لا الى غلو وتنطع ولا الى انحلال وترك ما امر الله سبحانه وتعالى بل كانوا على الوسط - 00:06:25

ففازوا بالصواب فان مجانية طرف الانحراف لا شك ان هذه المجانية هي الخير ولا تغلو في شيء من الامر واقتصر كلا طرفي قصد الامور ذميته خير الامور الوسط حب التناهي - 00:06:58

شطط اذا اهل السنة والجماعة وسط بين فرق هذه الامة وانتبه لها هنا يا رعاك الله الى امر مهم الوسطية واقع لا غاية وسمة لا مطلب ونتيجة لا مقصود بعض الناس يظن - 00:07:23

ان التوسط من حيث هو غاية مطلوبة ترى انه يتقصد الى ان يكون دائمًا اذا كان هناك طرفان مثبت ولا في او آخازم ولين يحب دائمًا ان يكون في الوسط - 00:07:57

ويقول انا هنا امتثل وسطية اهل السنة والجماعة او وسطية الاسلام ليس الامر كذلك ليس الموقف الحازم خطأ دائمًا وليس الموقف اللين خطأ دائمًا كما انه ليس الذي بينهما صواب دائمًا - 00:08:25

انما الصواب والحق والخير ان تكون متبوعا للكتاب والسنة هذه هي الغاية التي ينشدتها كل مسلم ويسعى اليها هذا هو المقصود والمطلب ان تكون متبوعا للكتاب والسنة - 00:08:50

واذا كنت متبوعا للكتاب والسنة اصبت الوسطية اذا وصلت الى الاتباع الصادق كنت وسطا بالضرورة فالنتيجة هي ان تكون وسطا متى ما اتبعت الكتاب والسنة اذا المطلوب والغاية والذي يؤمر - 00:09:16

الانسان به والذي يطالب به وان يكون متبوعا للكتاب والسنة فمتي ما كان كذلك كان تلقائية وسطا اهل السنة والجماعة وسط بين جانبي الانحراف - 00:09:44

اهل السنة هدى بين ضلالتين هذا منها جهم وسطيتهم مستفاده من امررين اولا من جمعهم وتأليفهم بين الادلة اهل السنة امنوا بالكتاب كله وما اخذوا طرفا وتركوا طرف دخلوا في السلم كافة - 00:10:07

فاورتهم هذا الوسطية الحقة بخلاف غيرهم وهذه قاعدة اعتبارها في جميع مقالات اهل الضلال تجدها مستقيمة وهي ان الفرق الضالة ان اصحاب المقالات السقية يأخذون طرفا من النصوص ويدعون طرفه - 00:10:39

لم يفز بالاخذ بجميع النصوص والايمان بها الاعتقاد لموجبها الا اهل السنة والجماعة الذين الفوا بين النصوص وضموا بعضها الى بعض ففازوا بالحق من جميع اطرافه الامر الثاني انهم ساروا - 00:11:10

على نهج السلف الصالح كانوا على ما كان عليه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وما كان عليه التابعون واتباعهم الذين هم الصفة من هذه الامة وهؤلاء ولا شك هم الذين نجاهم الله سبحانه وتعالى - 00:11:39

من آنحراف اهل الافراط وانحراف اهل التفريط اهل السنة والجماعة هم الوسط بين فرق هذه الامة هذه هي الحقيقة التي يسلم بها كل منصف ثمان المؤلف رحمة الله دله - 00:12:00

وبرهن على هذه الحقيقة بعد مقارنات خمس تبين لك هذه الحقيقة فلنستمع اليها. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله هم وسط في باب صفات الله سبحانه وتعالى بين اهل التعطيل الجهمية وبين اهل التمثيل المشبهة. نعم - 00:12:27

هذه المقارنة الاولى وسطية اهل السنة والجماعة تظهر في باب الاسماء والصفات اذا قارنت مقالتهم بمقالة طرف الانحراف الذين هم اهل التعطيل واهل التمثيل قال في باب الاسماء والصفات هم وسط - 00:12:50

بين مقالة اهل التعطيل الجهمية هذا طرف انحراف هذه مقالة ضالة هؤلاء هم المعطلة الذين عطلوا الله سبحانه وتعالى عن كماله

حيث نفوا ما اثبت الله لنفسه وما اثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:13:19

من الاسماء والصفات وهؤلاء درجات فمقابل من التعطيل ومكثر لكنه في الجملة ينحوون هذا النحو وهو انهم اهل نفي وتعطيل لاسماء

الله وصفاته ويقابلهم اهل التمثيل الذين مثلوا صفات الله سبحانه وتعالى بصفات المخلوقين - 00:13:48

هؤلاء اهل التمثيل والتشبیه والوسط كان عند اهل السنة والجماعة قال نعيم بن حماد الخزاعي رحمه الله من شبه الله بخلقه فقد كفر

ومن جحد ما وصف به نفسه فقد كفر - 00:14:23

وليس فيما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبیه هذا هو منهج اهل السنة والجماعة الایمان بما جاء في الكتاب والسنة من الاسماء

والصفات مع مجانية مسلكي الضلال من غير تعطيل ولا تحريف - 00:14:44

ومن غير تشبیه ولا تکییف مذهب اهل التعطيل البلية به اعظم من مذهب اهل التشبیه مرض قليل في الامة اذا ماقارناه

بمرض التعطیف التعطيل غالب على كثير من الفرق - 00:15:05

فالمتكلمون الذين نهجوا طريقة علم الكلام هؤلاء سلکوا مسلك التعطيل في حقهم نتيجة ادى اليها امران هذان الامراني هما

الرد بعنف والرد بلطف ما الذي اوصل الى التعطيل متى كانت تعطيل - 00:15:31

لما كان هناك امران رد بعنف ورد بلطف الرد بعنف هو الرد الصريح عدم قبول ما جاء عن الله عدم قبول ما جاء عن رسول الله صلى

الله عليه وسلم في باب الصفات - 00:16:04

هذا رد صريح وهذا لا يفعله احد من المنتسبين الى الاسلام الا في جانب من في جانب من النصوص وهو اخبار الاحاديث هذه النصوص

التي تضمنت صفات الله جل وعلا - 00:16:25

او اسماءه وجاءت من آآ غير طريق التواتر يعني من طرق او من طريق احد هذه عند القوم ماذا ترد ردا عنيفا غير مقبولة وله في هذا

شبهة ناقشناها فيما مضى - 00:16:47

اما الرد بلطف فانه يكون عن طريق مسلكين التأويل والتفويض فالتأويل والتفويض وسيلة لغاية التعویل والتفويض وسيلة لغاية

والغاية هي ماذا التعطيل فمن اول او فوض حقيقة حاله انه عطل الله سبحانه وتعالى - 00:17:07

عن صفتة الثابتة له وبالتالي عطل الله عز وجل عن كماله اذا هذا هو مذهب اهل التعطيل قال مذهب اهل التعطيل الجهمية الجهمية

فرقة من الفرق الضالة وتنبه يا رعاك الله - 00:17:40

الى ان الجهمية قد تطلق عند اهل العلم ويراد بها مصطلح عام وتطلق عند اهل العلم ويراد بها مصطلح خاص اما المصطلح العام فان

اهل العلم يطلقون على جميع المعطلة انهم ماذا - 00:18:03

جهمية لأنهم سلکوا مسلكه جهنم بن صفوان وقد يطلقون ذلك ويريدون به الفرقة الخاصة الذين اخذوا بمذهب جهنم بن صفوان بقضاء

و قضيده اما بالوصف العام فيقال هؤلاء جهمية او هؤلاء متوجهة او هؤلاء - 00:18:27

عندهم تجهم الى غير ذلك من هذه العبارات يريدون بها انهم في الجملة هذه الفرقه وقعوا في ماذا وقعوا في التعطيل الجهم بن

صفوان هو الجهم بن صفوان الترمذى الذي هو - 00:18:51

من اعظم ان لم يكن اعظم شخص اثر في اضلالي هذه الامة وهذا الرجل كان في عصر صغار التابعين هلك سنة ثمان وعشرين ومئة

وقيل غير ذلك وقتلته نصر بن سيار - 00:19:11

جزاه الله عن الاسلام والمسلمين خيرا هذا الرجل هو الذي نشر مذهب التعطيل في الصفات وان لم يكن من اسس هذا المذهب من

اسس هو الجعد ابن درهم ومن نشره - 00:19:38

هو الجهم ابن صفوان فنسبت المقالة الى من نشر والا فاساس البلاء كان من شيخه الجعد ابن درهم الذي هلك سنة ثمان عشرة

ومئة وقتلته خالد القسري ج Zah الله عن الاسلام عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء - 00:20:00

والجعد مقالته متلقفة عن اهل الضلال والظلم اسناد هذه المقالة ينتهي باليهود فانه قد روی ان الجعد قد اخذ مذهبة هذا عن ابنا ابن

سمعان وابان ابن سمعان اخذ هذا المذهب - 00:20:26

عن طالوت ابن اخت لبيد واحذه عن خاله الذي هو لبيد بن الاعصم الساحر اليهودي الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم هذه مقالة التعطيف وربما ضم اليها ما كان - 00:20:51

في اهل بلده فانه كان في الاصل من اهل حران وكانوا صابنة مشركين فلربما خلط وجمع بين مذهب الصابعة ومذهب اليهود فخرج بهذه المقالة مقالة التعطيل الجهمية او الجهم ابن صفوان الذي نسبت اليه - 00:21:11

هذه الفرقة كان ينفي اسماء الله عز وجل وصفاته جميما ويأول كل ما ورد في هذا الباب بمخالقات منفصلة عن الله سبحانه وتعالى وروي عن جهنم انه اثبت اسمين لله فقط - 00:21:34

هما الخالق وال قادر كما حكى هذا شيخ الاسلام رحمة الله في الجزء الثاني من منهاج السنة وذلك ان الرجل كان يقول انني لا اسمي الله عز وجل باسم يتسمى به مخلوق - 00:21:58

لان هذا تشبيه فثمرة ذلك انه سمي الله عز وجل بالخالق لانه لا يخلق الا هو وال قادر لان الرجل كان جبريا الرجل فلا احد عند ماذا قدرة ولا احد يصح ان يقال انه - 00:22:14

قادر فسمى الله عز وجل بال قادر لكن على كل حال الذي يكاد ان يطبق عليه اصحاب كتب المقالات هي ان الجهمية اتباع اه هي ان الجهمية اتباع هذا الرجل كانوا ينفيون بنفي الاسماء والصفات جميما - 00:22:33

فلعل هذا من باب التغليب او ان اتباعه زادوا عليه ماذا انحراف المقصود ان هذه مقالة اهل التعطيل الجهمية وهل يريد المؤلف رحمة الله بالجهمية ها هنا تلك الفرقة الخاصة - 00:22:55

ام يريد كل من انحرف في جانب التعطيل فيدخل في ذلك جميع فرق معطلة وان كانوا اقل شرا وضللا من الجهمية اعني الفرقة الخاصة كالمعتزلة واضرائهم لعل المؤلف رحمة الله اراد - 00:23:18

المعنى اه العام حتى يشمل كلامه جميع فرق الضلال اذا هؤلاء هم المعطلة الذين عطروا الله سبحانه وتعالى عن صفاته قابلهن المشبهة هؤلاء كما ذكرت لكم اه البلاء بهم اقل - 00:23:39

حتى انه لا يعرف في الناس فرقة لها مدرستها واصولها ومرتكباتها ومؤلفاتها اسمها المشبهة او الممثلة كما ان هناك مذهب ما الجهمية او ان هناك مذهب المعتزلة او ان هناك مذهب اسمه الكرامية - 00:24:03

لا يعرف فرقة بهذا المعنى انما تنسب هذه المقالة التشبيه تنسب الى شذاذ الى افراد وربما نسب طرف من هذا المذهب الى فرقة الكرامية ولكنهم ليسوا مشبهة محضة انما عندهم طرف - 00:24:33

من التمثيل والتشبيه على ما يذكر علماء الفرق المقصود ان هذه المقالة تنسب الى اشخاص واول من يذكر في هذا المقام هشام ابن الحكم فانه اول من قال في المسلمين - 00:24:54

ان الله تعالى جسم واختلفت الرواية عنه هل اراد انه جسم كالاجسام تكون مقالته مقالة التشبيه الصريحة او انه قال انه جسم لا كالاجسام والاول اقرب وكذلك هناك اه شر ما - 00:25:17

امثال هذا الرجل الجواليق والجوارب ومن لف لف هؤلاء اذا هؤلاء شذاذ نقلت عنهم مقالات وحفظت في كتب الفرق لا اقل ولا اكثر هؤلاء جعلوا ما يتصف الله عز وجل به - 00:25:39

من جنس ما يتصف به المخلوقون صفة الله عز وجل كصفة المخلوقين فيده كيد المخلوق تعالى الله عن ذلك واستواوه كاستواء المخلوق ونزلوه كنزل المخلوق وهكذا في بقية الصفات وهذه المقالة - 00:25:58

من شر مقالات اهل الضلال كما مر معنا هذا اما اهل الحق والاتباع اما اهل السنة والجماعة فقد حماهم الله عز وجل من هذا الضلال المبين فاثبتو لله ما اثبتت - 00:26:17

لنفسه وما اثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم وقالوا بما جاء في الكتاب والسنة ولم يزيدوا على ذلك ولم ينقصوا ولم يخوضوا الخوض الباطل ونزع الله عز وجل عن مشابهة المخلوقين - 00:26:41

كما انهم اعتقدوا ان هذه النصوص على ظاهرها اللائق بالله جل وعلا ما استكثروا ان يثبتوا لله ما نطق به الايات والاحاديث بل قالوا بذلك وما احجمه ولا التفتوا الى شناعة المشنعين - 00:26:59

كان مذهبهم والهدى بين الضلالتين. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وهم وسط في باب افعال الله تعالى. نعم. بقي التنبيه على انه قال واهل التمثيل ايش المشبهة وهذا العطف الظاهر والله تعالى اعلم انه من باب الترافق - 00:27:21

انه من باب الترافق لما ذكر المشبه بعد اهل التمثيل الحقيقة الفرقة هي هي كما آآ هو الشأن اذا قلنا ان الجهمية هم كل من خاض في التعطيل فاهم التعطيل هم - 00:27:44

الجهمية واهل التمثيل هم المشبهة ومصطلح المشبهة كما مر معنا سابقاً مصطلح مستعمل عند السلف ولا ينبغي التردد باستعماله ولسنا اكثر ورعا من سلفنا الصالح والسلف اذا نطقوا بهذه الكلمة فانهم يريدون - 00:28:00

بها ها التمثيل التشبّيّه والتّمثيل هما شيء واحد إنما الكلمة التي ينبغي عليك أن تتوقّها هي كلمة ها عندنا التمثيل ينفي وعندينا التشبّيّه ينفي وعندينا التجسيم ينفي او لا - 00:28:23

ها انتبه التجسيم قلنا حالة مختلفة لا نتعامل مع كلمة التسهيل كما نتعامل مع كلمة التشبّيّه والتّمثيل. كلمة التجسيم كلمة مجملة محتملة لحق وباطل وبالتالي اولا لا نستعملها بل اهل العلم ينسبون الى البدعة من يستعمل الالفاظ المجملة - 00:28:52

فهم لا يستعملون كلمة التجسيم ولا يقررونها البتة ثم المقام الثاني في حال التعامل مع من يستعملها اذا قال ان الله تعالى جسم او ان الله تعالى ليس بجسم فاننا - 00:29:19

نستعمل المسلاكة المعروفة عندكم وهو مسلك الاستفصال ماذا ت يريد بكلمة جسم. فان قال اريد بأنه جسم كالاجسام وبالتالي فالمجسمة هم المشبهة قلنا هذا المعنى ليش صحيح هذا المعنى الذي ذكرته وهو نفي - 00:29:38

التجسيم هذا المعنى صحيح بهذا المراد لكننا لا نوفق على اللفظ نوافق على المعنى المعنى في الالفاظ المجملة هو الذي يتوارد عليه القبول او الرد دون اللفظ لا نخوض فيه - 00:30:02

لا بقبول ولا برد سواء كان المعنى مقبولا او كان المعنى مردودا. طيب الامر الثاني؟ نعم قال رحمة الله وهم واسقوا في باب افعال الله تعالى بين القدرة والجبرية - 00:30:22

وهم وسط في باب افعال الله تعالى بين القدرة والجبرية اهل السنة والجماعة في هذا الباب وسط قال القدرة والجبرية تنبه هنا الى امر آآ يحسن بك ان تستوعبه اذا - 00:30:39

طق باب الفرق والمقالات عندنا مقالة وعندنا فرقه عندها مقالة وعندنا ترقة المقالة المذهب المعتقد القول في المسألة وعندنا فرقه الفرقه جماعة من الناس اجتمعت على قول ولها رموزها ولها مؤلفاتها ولها اسسها ولها ائمتها لها مؤلفات و - 00:31:04

الفرقه تتبني مقالات والمقالة يقول بها فرق اعيد الفرقه تتبني مقالات والمقالة ها يقول بها فرق هناك مقالة القدر او مقالة الجبر كما عندنا هنا في باب الافعال - 00:31:44

القدرة اصحاب هذه المقالة القائلون بماذا بالقدر الجبرية اصحاب هذه المقالة القائلون بماذا بالجبر الفرقه هي هذه الطائفة التي تتبني عدة مقالات في مجموع مسائل او في جميع مسائل الاعتقاد - 00:32:22

تلاحظ معي ان مقالة الجبر مثلاً قالت بها عدة فرق كما قلنا المقالة تقول بها فرق فالجهمية جبرية الاشاعرة جبرية اذا تلاحظ معي هنا ماذا فرقتان هؤلاء جبرية خالصة او غالبية وهؤلاء جبرية متوسطة او مقتضدة - 00:32:52

لكنهم ماذا قال بمقالة واحدة وهم ماذا فرقتان كذلك الامر بالنسبة القول بالقدر فالقدرة يننسب او يقول بمقالتهم الخارج اه يقول بمقالتهم عفوا المعتزلة ويقول بمقالتهم الزيدية ويقول بمقالتهم الرافضة الى غير ذلك - 00:33:19

اذا هذه فرق قالت بماذا بمقالة ثم اذا نظرت الى الفرقه الواحدة وجدتها توافق اصحاب عدة مقالات او بعبارة اخرى تقول بي عدة مقالات فلو اخذت الجهمية فنظرت اليهم من جانب الصفات - 00:33:48

هؤلاء قائلون بمقالة التعطيل يصح ان تقول عنهم انهم ماذا؟ معطلة اذا نظرت الى جانب القدر وجدتهم قائلين بمذهب الجبر فيصح

ان تقول في حقهم ام جبرية اذا نظرت الى - 00:34:11

منهجهم في باب الايمان وجدتهم اخذين بمقالة ها الارجاء فيصح ان تقول فيهم انهم مرجئة. اذا تجد ان الجهمية فرقة هي في نفس الوقت ها معطلة جبرية مرجنة واضح اذا تتبه الى الفرق بين هذين الامرین وانا اتكلم - 00:34:31

على ما استقر عليه الامر بعد آن قعد علم الفرق والمقالات واستقر يعني حال الفرق وزاد الانحراف في الامة عما كان عليه الامر بالبداية ربما كان في السابق هناك جماعة تقول فقط بانحراف واحد - 00:34:59

فتتنسب الى هذه المقالة ويقال هذه فرقة كذا لكن الامر بعد ذلك اختلف فصارت الفرقة تجمع ضلالات تجمع مقالات تجمع عقائد وبالتالي ينظر الى كل آآ مقالة على حدة ويعرف - 00:35:20

اصحاب هذه الفرقة قالوا في هذا الباب باي مقالة وفي ذاك باي مقالة واضح؟ اذا نفرق بين المقالة والفرقـة اهل السنة والجماعة وسط في باب افعال الله عز وجل - 00:35:39

بين انحرافين بين انحراف ذهب اليه القدرة القائلون بمقالة القدر وهؤلاء قيل لهم قدرية لانهم انكروا القدر احيانا تنسب الفرقـة الى المقالة التي تقول بها اولئك قالوا بالجبر تقيلة جبرية هؤلاء انكر القدر - 00:35:57

فقيل لهم فقيل لهم قدرية هؤلاء جفوا في افعال الله عز وجل وفي مشيئته حتى انكروا تعلقهما بافعال العباد عند هؤلاء افعال العباد لا تتعلق بمشيئـة الله ولا ب فعلـه وخلقـه - 00:36:26

وبالتالي اعتقدوا ان العبد مستقل بمشيئـته وانه خالق ومنشـيء فعل نفسه واضح ولـذا سـموا ماـذا ولـذا سـموا قدرـية انـكـروا الـقـدرـ بي طبعـاـ بالنسبةـ للمـتأـخـرينـ انـكـرواـ الـقـدرـ بماـ يتـعلـقـ بـمـقـالـةـ بـمـرـتـبـةـ الـمـشـيـئـةـ - 00:36:58

المتعلقةـ باـفعـالـ العـبـادـ وكـذـلـكـ بـالـنـسـبةـ لـمـرـتـبـةـ الـخـلـقـ المـتـعـلـقـ بـمـاـ باـفعـالـ العـبـادـ وهـؤـلـاءـ كـمـاـ ذـكـرـتـ لـكـ اـشـهـرـ منـ يـمـثـلـهـمـ منـ الفـرقـ المـعـتـلـةـ وـيـتـبعـهـمـ اـهـمـ بـعـضـ الـفـرقـ الـاـخـرـ وـالـأـرـاسـهـ - 00:37:26

هـؤـلـاءـ اـنـمـاـ هـمـ هـؤـلـاءـ الـمـعـتـلـ بـالـطـرـفـ الـاـخـرـ الـجـبـرـيـةـ هـؤـلـاءـ غـلـوـاـ فيـ بـابـ اـفـعـالـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ حـتـىـ سـلـبـواـ العـبـدـ مـشـيـئـتـهـ وـقـدـرـتـهـ وـفـعـلـهـ عـنـ هـؤـلـاءـ العـبـدـ لـاـ مـشـيـئـةـ لـهـ وـلـاـ قـدـرـةـ لـهـ - 00:37:49

وـلـاـ فـعـلـ لـهـ تـنـسـبـ اـفـعـالـ اـلـيـهـ نـسـبةـ مـجـازـيـةـ كـمـاـ يـقـالـ تـحـرـكـ الشـجـرـةـ وـالـوـاقـعـ اـنـهـ حـرـكـتـ فـهـوـ مـفـعـولـ بـهـ لـاـ فـاعـلـ وـالـوـاقـعـ اـنـ الـفـعـلـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ اللـهـ هـوـ الـذـيـ فـعـلـ عـنـ هـؤـلـاءـ لـهـ وـلـاـ قـدـرـةـ لـهـ - 00:38:15

جاءـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ وـكـانـ مـذـهـبـهـمـ وـسـطـاـ بـيـنـ هـذـيـنـ الـانـحـرـافـيـنـ رـحـمـكـ اللـهـ فـقـالـواـ اـنـ لـلـعـبـدـ مـشـيـئـةـ وـقـدـرـةـ وـفـعـلـاـ جـزـاءـ بـمـاـ كـانـواـ يـعـمـلـونـ لـهـ مـاـ كـسـبـتـ وـعـلـيـهـ مـاـ اـكـتـسـبـتـ وـلـاـ جـلـ هـذـاـ صـحـ الثـوابـ وـالـعـقـابـ - 00:38:38

صـحـ الثـوابـ وـالـعـقـابـ لـهـ مـاـ كـسـبـتـ وـعـلـيـهـ مـاـ اـكـتـسـبـتـ وـمـعـ ذـلـكـ فـفـعـلـ الـعـبـدـ وـمـشـيـئـتـهـ رـاجـعـةـ اـلـىـ مـشـيـئـةـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـمـاـ شـاءـ الـلـهـ لـانـ اللـهـ شـاءـ اـنـ يـشـاءـ وـلـاـ فـعـلـ اـلـاـ لـانـ اللـهـ شـاءـ - 00:39:05

انـ يـفـعـلـ وـهـوـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ خـالـقـ لـهـ ذـاتـاـ وـصـفـاتـ وـبـالـتـالـيـ حـتـىـ اـفـعـالـهـ فـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ مـاـذـاـ قـالـهـاـ اـذـاـ نـظـرـنـاـ اـلـىـ فـعـلـ الـعـبـدـ فـانـنـاـ نـنـظـرـ اـلـيـهـ مـنـ جـهـتـيـنـ نـنـظـرـ اـلـيـهـ مـنـ جـهـةـ - 00:39:29

منـ جـهـةـ نـسـبـتـهـ اـلـىـ الـعـبـدـ فـهـذـهـ نـسـبـةـ حـقـيقـيـةـ الـفـعـلـ كـسـبـ لـلـعـبـدـ لـهـ مـاـ كـسـبـتـ وـاـذـاـ نـظـرـنـاـ اـلـيـهـ مـنـ جـهـةـ تـعـلـقـهـ بـالـخـالـقـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـانـهـ مـاـذـاـ مـخـلـوقـةـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ فـاـفـعـالـ الـعـبـادـ - 00:39:51

كـسـبـ لـلـعـبـدـ مـخـلـوقـةـ لـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـهـذـهـ مـسـأـلـةـ سـيـأـيـيـ لـهـ تـفـصـيـلـ فـيـ مـحـلـهـ اـنـ شـاءـ اللـهـ هـنـاكـ طـائـفـةـ مـنـ جـبـرـيـةـ كـانـواـ اـهـونـ اـنـحـرـافـاـ مـنـ سـابـقـيـهـمـ مـنـ بـابـ حـنـانـيـكـ بـعـضـ الشـرـ - 00:40:16

اهـونـ مـنـ بـعـظـ هـؤـلـاءـ اـهـمـ جـبـرـيـةـ مـتـوـسـطـةـ اوـ مـقـتـصـدـةـ وـهـمـ الـذـيـنـ قـالـواـ بـشـيـءـ اـسـمـوـهـ كـسـبـ الاـشـعـريـ اـسـمـاـوـهـ مـاـذـاـ كـسـبـ الاـشـعـريـ اوـ القـوـلـ بـالـكـسـرـ اوـ لـاـ يـقـولـونـ اـنـ لـلـعـبـدـ قـدـرـةـ - 00:40:39

وـلـهـ مـشـيـئـةـ وـلـكـنـهاـ غـيرـ مـؤـثـرـةـ فـيـ فـعـلـ عـنـدـ قـدـرـةـ وـلـكـنـهاـ مـاـذـاـ غـيرـ مـؤـثـرـةـ بـالـفـعـلـ وـبـالـتـالـيـ فـوـجـودـهـاـ كـعـدـمـهـاـ وـجـودـهـاـ كـعـدـمـهـاـ سـتـكـلـ عنـ هـذـاـ فـيـ مـحـلـهـ مـنـ كـلـامـ الـمـؤـلـفـ رـحـمـهـ اللـهـ.ـ اـذـاـ - 00:41:00

في باب افعال الله عز وجل كان اهل السنة والجماعة ماذا وسطا بين النصوص اخذوا بالنصوص جميعا النصوص التي فيها اثبات الفعل كسبا للعباد واثبات الفعل اه خلقا الله سبحانه وتعالى جمعوا بين النصوص والفوا بينها ففازوا بالحق والصوم - [00:41:24](#)
خلاف مقالة قدرية او مقالة الجبرية. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وفي باب وعيده الله بين المرجنة وبين الوعيدية من القدرة وغيرها انتقل الى مقارنة ثلاثة وهي التي - [00:41:49](#)

اشار فيها رحمة الله الى وسطية اهل السنة والجماعة في باب وعيده الله عز وجل كان اهل السنة والجماعة وسطا بين انحرافين انحراف ذهب اليه المرجنة. وانحراف ذهب اليه الوعيدية - [00:42:07](#)

اما المرجنة فانهم آآ كانوا منهم الانحراف الذي هو تعطيل نصوص الوعيد اما كلها او جزئية وهؤلاء درجات المرجنة ليسوا درجة واحدة والغالبة منهم يقولون بانكار وعيده العصاة - [00:42:28](#)

جملة وتفصيلا او لا عندهم العصاة لا ينالهم شيء من الوعيد الوعيد انا يتعلق عند هؤلاء بمن بالكفار فقط. اما العصاة فإنه لا ينالهم شيء من الوعيد اما مقتضاتهم فانهم قائلون بالوقف - [00:43:01](#)

سائلون بماذا بالوقف بمعنى عند هؤلاء يجوز ان يعفو الله عز وجل عن جميع العصاة يوم القيمة ويجوز ان يعذب جميع العصاة ويجوز ان يعذب بعضه عن بعض - [00:43:23](#)

ولا شك ان الحق الذي دلت عليه الدليل واجمع عليه اهل السنة والجماعة انه لا بد من نفوذ الوعيد في طائفة من العصاة هكذا نطبق النصوص يقابل هؤلاء القدرة وانحرافهم - [00:43:46](#)

كان لقولهم بانفاذ الوعيد ومعنى انفاذ الوعيد عند هؤلاء ان العاصي صاحب الكبيرة الذي مات ولم يتبع منها فإنه معذب ولا بد. هذا واحد واذا عذب كان عذابه مؤبدا هذا الثاني - [00:44:06](#)

كل من مات على معصيته وما تاب الى الله عز وجل منها فإنه عندهم ماذا معذب ولا بد هذا القول بانفاذ الوعيد واذا عذب من دخل النار عندهم فلا يخرج منها - [00:44:35](#)

ونزلوا ما جاء في الكفار على العصاة لانهم عندهم ماذا كفار فقالوا ينطبق عليهم قوله تعالى وما هم بخارجين من النار فكذبوا بعشرات الدليل التي دلت على خروج عصاة الموحدين من النار - [00:44:51](#)

جاء اهل السنة والجماعة فأخذوا بالحق الذي عند الطرفين وتتجنبوا الانحراف الذي عند الطرفين فقالوا ان العاصي بالنظر الى كل عاص من حيث هو فرد قالوا انه تحت مشيئة الله عز وجل - [00:45:11](#)

ان شاء الله ان يعفو عنه عفا وان شاء ان يعذبه عذبه ثم قالوا ان هذا الذي لم يشا الله العفو عنه وشاء تعذيبه اذا عذب فان دخوله الى النار دخول مؤقت - [00:45:37](#)

وليس دخولا وليس مؤبدا فقلوا بموجب النصوص وكان مذهبهم مذهبا متوضطا بين هذين الانحرافين نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله في باب الايمان والدين بين الحرورية والمعتزلة وبين المرجنة والجهمية - [00:45:57](#)

كذلك في باب الايمان والدين كانوا وسطا بين انحرافيين انحراف الحرورية وهذا لقب من القاب الخوارج الفرقه احيانا تنسب او قد تنسب آآ او تكون نسبتها الى المكان الذي نشأت فيه - [00:46:20](#)

حرورية وهم الخوارج الذين مبدأهم كان بخروجهم على علي رضي الله عنه فنزلوا هذا المكان الذي اسمه حروراء وهو قريب جدا من الكوفة يقال انه على بعد ميلين فقط من الكوفة - [00:46:48](#)

المقصود ان في باب الا في باب الايمان والدين هم وسط بين هؤلاء الحرورية والقدرة الذي الذين هم المعتزلة وبين من يقابلهم من المرجنة وذلك ان باب الايمان او ما يسمى بباب الاسماء - [00:47:09](#)

الذى ترجع اليه الاسماء الدينية الايمان والفسق والكفر والمؤمن والفاشق والكافر الى اخر ما هنالك كان اهل السنة والجماعة او كان مذهبهم وسطا بين انحرافيين اما الغالبة الذين هم الوعيدية او الذين هم الخوارج والمعتزلة - [00:47:37](#)

هؤلاء نفوا اسم الايمان عن العصاة هؤلاء عندهم العصاة منفي عنهم اسم الايمان صاحب الكبيرة تنبه رعاك الله الى مسألة وهي اني

حينما احكي انما احكي قول اكثر الفرقة او جمهورها - 00:48:00

القول المشهور في هذه الفرقة والا فان الخلافات حاصلة بين اصحاب الفرقة الواحدة ومن اصعب الاشياء تحقيق القول بي اه فرقه
حيث يعرف قول كل امام او صاحب قول معتبر فيها - 00:48:22

هذا الامر يطول جدا و واضح لكن العلماء طريقتهم انهم ينسبون القول $\text{آ} \text{ا}$ او ينسبون المقالة $\text{آ} \text{ا}$ الى الفرقة باعتبار انها القول المقولة المشهورة او التي عليها الاكتر والا حتى في باب الوعيد او في باب اسم الایمان. اه هناك خلاف طويل بين الخوارج هناك خلاف طويل

00:48:48 -

الهوى يفرق السنة هي التي تجمع ولذلك كان اهل السنة - 00:49:12

الهوى يفرق السنة هي التي تجمع ولذلك كان اهل السنة - 12:49:00

هم اهل السنة والجماعة اتباعهم للسنة اورثهم الاجتماع والائتلاف والاتفاق بخلاف مقالة غيرهم ولذلك اذا نظرت في مقالتهم تتبع
حقائق تامة في الملة والخلاف في ملتها

حتى تحقق او لهم في مسألة واحدة من كثرة الخلاف فيما بينهم - 00:49:35

بل ان الامر عندهم يصل الى حد النزاع الشديد بل يصل الى حد التكفير ولذلك انظر مثلا في المعتزلة وهم مثال يعني بين واضح
وظاهر لهذا الذي اعنيه هناك اماما: فـ **هذا المذهب - 00:49:55**

وَظَاهِرٌ لِهَذَا الَّذِي أَعْنِيهِ هُنَاكَ امَامًا فِي هَذَا الْمَذْهَبِ - 55:49:00

ابي علي يكفرون ابا هاشم واتباعه - 00:50:15

ابی علی یکفرونہ ابا هاشم واتباعہ - 00:50:15

وكلهم اسمهم ماذا معتزلة ومع ذلك الصراع بينهم شديد سبحان الله العظيم المقصود اني حينما انساب للمقالة يعني الى هذه الفرقه او تلك فاني اذكر المقالة المشهورة عند هؤلاء وقفنا عند اي مسألة - 00:50:34

او تلك فانني اذكر المقالة المشهورة عند هؤلاء وقفنا عند اي مسالة - 00:50:34

نعم نعم المعتزلة والخوارج قالوا بنفي اسم الایمان لا يقال عن العاصي انه مؤمن ابدا ثمان الخوارج قالوا انه يسمى كافر هذه مقالة
اكثر الخوارج اما المعتزلة فكانوا اهون قالوا اننا - 00:50:57

اكثر الخوارج اما المعتزلة فكانوا اهون قالوا اننا - 00:50:57

لا نسميه مؤمنا ولا ايضا نسميه كافرا بل نقول انه في منزلة بين المنزلتين لكن من حيث الاحكام الظاهرة يجري عليه احكام المسلمين
مقالاته اهون اما الخوارج فعندهم يعاملوا معاملته - 00:51:21

مقالات اهون اما الخوارج فعندهم يعاملوا معاملته - 00:51:21

جبريل وكaiman ابي بكر ولا فرق فكان ان نفت الوعيدية - 00:51:40

جبريل وكايمان أبي بكر ولا فرق فكان ان نفت الوعيدية - 00:51:40

مطلقة اسم اليمان وكان ان اثبتت المرجئة ماذا اسم اليمان المطلق كما كان الامر في باب الوعيد اما الخوارج فنفوا اما الوعيدة
خوارج المعتزلة ومن لف لفهم فنفوا مطلق الوعيد - 00:52:12

00:53:35 - تعلم الاتصال باللغة الإنجليزية - دروس إلقاء المحتوى

الایمان الكامل اتبوا الایمان الكامل لان الایمان انما هو معرفة او تصديق او قول فقط فكان ولاتهم على هذا وبالتالي فمن اتى بذلك

ومتعارضان ومع ذلك فاصل المقالة واحد اصل المقالة عند الواعدية وعند المرجئة هي ان الایمان شيء واحد لا يتبعض ولا يتجزأ اما احاديث كاهن زمزمه فكما هي في النحو

ان يوجد كله او يذهب كله فكان هذا الاصل سبباً لانحراف - 24:53:00

هلاء فاخذوا جهة الوعيد وهؤلاء اخذوا جهة الارجاع اما اهل السنة والجماعة فقالوا ان الايمان يتبعض ويتجزأ وبالتالي فيمكن ان يكون عند الانسان بعض ايمان الذي هو اصله وبعض كفر الذي ليس منه - 00:53:49

يكون عند الانسان بعض ايمان الذي هو اصله وبعض كفر الذي ليس منه - 49

الكفر الاكبر يجتمع فيه هذا وهذا تجتمع فيه الحسنة والسيئة وتجتمع فيه يجتمع فيه الاسلام وما هو بعض الشرك الى اخر ما هو

متقد، عند اها، السنة والجماعة في هذا الباب وهذا ايضاً مما مستكمل عنه المؤلف أن شاء الله - 13:14:50

نشرحه بتفصيل ان شاء الله. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الروافض وبين

الخوارج هذه المقارنة الخامسة والأخيرة وهي التي تعلقت بمسألة الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم - [00:54:33](#)
توسط اهل السنة والجماعة في هذا الباب والحقيقة ان المقارنة التي عقدها المؤلف رحمة الله انما هي متعلقة بكلام عن بعض
الصحابة فكلمة الصحابة هنا من العام الذي اريد به الخصوص - [00:54:52](#)

والا فليست المقارنة بين المذهبين بجميع الصحابة انما هو في شيء مخصوص ومراده رحمة الله ان اهل السنة والجماعة توسعوا في
شأن علي رضي الله عنه بين طرف الانحراف وبين الخوارج - [00:55:13](#)

الذين كفروه رضي الله عنه وابغضوه ولعنوه وبين الروافض الذين غلوا فيه رضي الله عنه حتى انهم نسبوا اليه الالوهية بل الريوبانية
ولادة هؤلاء وصلوا الى هذا الحد انه هو المدبر - [00:55:37](#)

والمصرف لهذا الكون اما اهل السنة والجماعة فكانوا وسطا اعتقادوا محبته وقاموا بالواجب عليهم من جهة الاحترام والتقدير
والاجلال له رضي الله عنه لكنهم عرروا حق الله وحق المخلوق - [00:56:08](#)

فاعطوا لله عز وجل حقه وما اشركوا معه غيره بل للمخلوق حق وللخالق حق والخلط بين الحقين مصيبة كبرى اذا اختلفت الفرقتان
في علي رضي الله عنه وارضاهم اما في - [00:56:34](#)

ابي بكر وعمر فان ابا بكر رضي الله عنه وعمر رضي الله عنه اه كانت الخوارج تحترمها وتقدرهما آآ وما كان عندهم شيء من
النقد لهما واما الروافض فالامر - [00:56:57](#)

اشهر من ان اه يعرج عليه من جهة البغض الشديد والتکفير للشیخین رضي الله عنهم فهذه مقالة اجماع بينهم الثلاثة الذين هم طلیعة
الصحابۃ رضي الله عنهم مقالة اجماع بينهم - [00:57:16](#)

هي تکفيرهم لهم رضي الله عنهم هم ابو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم وارضاهم وعثمان رضي الله عنه كان بين الخوارج
والروافض اتفاق في شأنه كان بين الروافض - [00:57:36](#)

والخوارج اتفاق في شأنه فان کلا الفرقتين ابغضته وكفرته طبعا الخوارج انما نعموا منه اخر حياته بالفترة التي قام عليه فيها
الاویاشر وخارجون عن الطاعة والذین الیهم ابن سبأ اليهودی - [00:57:54](#)

فعندئذ قالوا انه کفر والا فما قبل ذلك كانت سيرته حميدة. فالنتيجة انه ماذا كفروه فاتفق مقالة الخوارج والروافض في عثمان
واختلفت في علي رضي الله عنه وارضاهم كما انها اختلفت في شأنه - [00:58:21](#)

ابي بكر رضي الله عنه ولكن لم يكن هناك غلو عنده في ابي بكر وعمر بحيث يظهر لنا وسطية اهل السنة والجماعة في شأن ابي بكر
وعمر. كانت مقالة الخوارج لا اشكال فيها في شأن ابي بكر وعمر رضي الله عنهم. انما كان - [00:58:39](#)

آآ الانحراف عند الخوارج في شأن الصحابة في علي وعثمان وفي عمرو بن العاص ومعاوية وفي جميع اهل الجمل والصفين فانهم
كفروا كل من شارك في هاتين المعركتين المقصود ان اهل السنة والجماعة كانوا وسطا في باب اصحاب النبي صلی الله عليه وسلم -
00:58:58

فاعطوا اصحاب النبي صلی الله عليه وسلم ورضي الله عنهم حقهم موفى غير مبخوس لكن بلا غلو وبلا تجني انما كان الذي عليه اهل
السنة والجماعة متفقا مع ما دلت عليه دلائل الكتاب والسنة على ما سيأتي - [00:59:23](#)

تفصيله في محله من هذه الرسالة ان شاء الله الخلاصة اهل السنة والجماعة وسط بين الفرق ولو اننا تتبعنا مسائل الاعتقاد التي
اختلفت فيها الفرق ببابا ببابا لوجدنا هذا الامر ظاهرا جليا ويکفيك هذه الامثلة - [00:59:45](#)

الخمسة التي اوردها المؤلف رحمة الله ولعلنا نكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلی الله على نبینا محمد واله وصحبه اجمعین -
01:00:07